مواصلة التحريض على بلدية دورا
المواطنون يؤكدون التفافهم حول المجلس

لا تزال وفود المواطنين تؤم دار بلدية دورا وبيت رئيس المجلس محمد موسى عمرو للاعراب عن تضامنها معه واستنكار الحملة المغرضة التي يتعرض لها المجلس .

هذا وكان واضحا منذ بداية حملة التحريض الارعن على بلدية دورا، الابعاد الحقيقية لتلك الحملة وارتباطها بالنشاط المحموم الذي تحاول رابطة قرى الخليل تسعيره بهدف تمهيد الاجواء امام ربط مدن وقرى المحافظة بالرابطة عن طريق الاغراءات المالية والوعود الطنانة — في حالة تأييد الرابطة واخذ جانب مصطفى دودين — وتأكد ذلك على اثر الامر الذي اصدره ضابط الارتباط لبلدية دورا بوقف اعطاء رخص البناء للمواطنين في المنطقة الواقعة بين دورا والخليل، علما بأن السلطات كانت قد وافقت شفويا . على اعتبارها ضمن حدود بلدية دورا بعدما تقدمت البلدية بطلب خطي بهذا الخصوص .

ويربط المراقبون بين هذا الامر والنداء الذي وجهه دودين بهذا الصدد الى المواطنين في صحيفة

القدس والذي يتضح من خلاله ان السلطات تنسق خطواتها مع الرابطة حول ميثاق الموضوع وجوانبه المختلفة والكتاب الذي وجهه ضابط الداخلية الى بلدية دورا في الاونة الاخيرة — وطلب فيه توضيحا حول مخالفات مزعومة اهمها موضوع الرخص الانف الذكر ، وادعائه بانها قدمت للمواطنين دون موافقة لجنة التنظيم المحلية عليها ، خير دليل على ذلك .

ومما يثير الانتباه ايضا هو تلك المحاولات المبذولة لربط مناطق عدة في محافظة الخليل — ومن بينها المنطقة المختلف عليها — بشركة الكهرباء القطرية في حالة ابعاد بلدية دورا عنها ، وهذا بدوره ينسجم مع تعيين محمد نصره احد مساعدي دودين ، نائبا لضابط القيادة لشؤون الانارة .

من هذا المنطلق فان الخلفيات الحقيقية للحملة على مجلس بلدي دورا معروفة الاغراض والمرامي ولن يفلح في حجب اهدافها الحقيقية التباكي المزعوم على مصلحة مواطني دورا والمحافظة .

تطورات جديدة في قضية أراضي جبل الديك في بيت ساحور

ابلغ حارس املاك الغائبين اصحاب الاراضي التابعة لمشروع اسكان بيت ساحور بواسطة المحامي الياس خوري ان بامكانهم التفاوض مع شركة "ممنوتا" الاسرائيلية لايجاد صيغة تفاهم مشتركة ترضي الطرفين على حد تعبيره لانهاء النزاع الناشب حول ملكية الارض في جبل الديك .

وكما هو معلوم فان شركة ممنوتا تدعي ملكيتها لاجزاء كبيرة من الاراضي التي سيقوم عليها مشروع الاسكان التابع لجمعية اسكان بيت ساحور في نفس الوقت الذي ينفي فيه الاهالي بشدة ادعاءات الشركة ويؤكدون على ان الشركة لا تملك هناك سوى تسعة عشر دونما كانت قد ابتاعتها من احد ورثة مواطني المدينة " المغتربين في تشيلي منذ امد بعيد " هذا وتسود موجة من القلق الشديد اوساط الاهالي في مدينة بيت ساحور اثر الامر العسكري الذي اصدره نائب ضابط شؤون العدلية سامي جباي والمتضمن وقف التصرف بالحوض الطبيعي رقم ٩ لمدينة بيت ساحور من منظار ان تلك الارض هي اراض اميريه على حد ما جاء في الامر المذكور . ويجوز مصادرتها استنادا الى الامر العسكري رقم ٥٩ مادة رقم ٢ .

وقد اعقب القرار الاول قرار آخر صادر عن حارس املاك الغائبين ينص على التأكيد باغلاق ما مساحته ٤٧ دونما من اراضي "جبل الديك" تعود ملكية بعضها الى جمعية الاسكان التعاونية مع حظر البناء او الاعمار وحتى التشجير فيها .

ويؤكد اصحاب الاراضي في تلك المنطقة على ان اراضي "جبل الديك" البالغة مساحتها ٢٢٠ دونما لم تكن قط اراض اميرية وهي من العهد العثماني لغاية اليوم تعود ملكيتها المدعومة بالوثائق الثبوتية الى مواطنين من بيت ساحور ، وحول هذا الموضوع حدثنا السيد خليل اسحاق رئيس جمعية الاسكان فقال :

ابتعنا الارض البالغة مساحتها ٢٤ دونما من السيد اسكندر جريس غريب حيث قررنا القيام بمشروع للاسكان عليها ، وحصلنا لاجل ذلك على موافقة مبدئية بقرض بمبلغ ١٨٢ الف دينارا اردنيا من المنطقة الاردنية التعاونية بفائدة قدرها ١ بالمئة لمدة ١٥ عاما الا ان الامور لم تسر كما يجب فقد فوجئنا بشركة " ممنوتا " الاسرائيلية تدعي ملكية ماساحته ٢٠ دونما من اراضي جبل الديك بينها ما يزيد على العشر دونمات من الارض العائدة لنا . فما كان منا الا ان رفضنا ذلك واكدنا باننا ابتعنا الارض من السيد اسكندر غريب الذي كان يملك شهادة ملكية رسمية " طابو " تثبت ملكيته لها كما واتضح فيما بعد ان ادعاء شركة " ممنوتا " هو محض اختلاق ، وانجلت الامور اكثر حينما اتضح ان ورثة صاحب الارض القديم " جريس عياش " المغترب والمتوفي في تشيلي " قد باعوها الى شركة ممنوتا بواسطة احد الوكلاء الاسرائيليين دون علم وكيلها الحالي .

وعلى الرغم من ان الشركة لجأت الى الحكم العسكري ، ولجنة التنظيم المحلية . الا انها فشلت في اثبات ملكيتها للارض ، فكشوفات دائرتي المساحة والاراضي اثبتتا بشكل قاطع ان الارض التي تدعي الشركة ملكيتها تعود في الاصل الى اسكندر جريس غريب واخيه فرح اصحاب الارض الشرعيين واللذين واظبا على دفع ضريبة المالية عن الارض منذ الاعوام ١٩٣٨ — ١٩٦٣ العام الذي اعفت فيه الحكومة الاردنية ملاك الارض من دفع ضريبة المالية .

رجال الجمارك " يغزون " القطاع

قام رجال الجمارك في قطاع غزة في غضون الاسبوع الماضي بمداهمات مكثفة للمحلات التجارية في قطاع غزة وقاموا بتغريم اصحابها بمبالغ ماليه باهظة . اما في خان يونس ، فقد عمد رجال الجمارك على تغريم التجار بعشرات الالاف من الليرات ، وبالاضافة الى ذلك ، كانوا يعبثون فسادا في المحلات التجارية . وصادروا كميات هائلة من البضائع التي لم يستطع اصحابها تسديد قواتير الجمارك . وبعدئذ وزيادة في الاستفزاز قاموا ببيعها في المزاد العلني للجمهور .

وقد اغلقت كثير من المحلات التجارية ابوابها احتجاجا على هذه الاعمال .

ضاحية دودين في دورا ...
الابتزاز السياسي هدفها ...

يحاول مصطفى دودين رئيس ما يسمى برابطة قرى محافظة الخليل احياء عظامها وهي رميم وهو لا يترك سبيلا في هذا الاتجاه الا ويسلكه وكانت آخر محاولاته المكشوفة هي استغلال حاجة الناس للسكن في بلدة دورا حيث باع ما مساحته ٥٠ دونما ، بسعر ٩٠٠ دينارا للدونم الواحد بينما سعر الدونم في تلك المنطقة من ٤٥٠ — ٥٥٠ دينارا للدونم الواحد ، ولم يكتفي بتلك السرقة المفضوحة بل اشترط على الذين ابتاعوا الارض ان تقتصر ملكيتهم للبيت دون الارض حتى بعد تنفيذ مشروع الاسكان الذين يزمعون اقامته هناك .

وهذا يعني ببساطة ان اصحاب المشروع سيكونون حتى في احسن الاحوال عرضة للابتزاز السياسي بفعل الاستغلال القذر الذي ستمارسه الرابطة ضدهم مستغلة في ذلك حاجتهم .

للسكن في ظل الاوضاع الاقتصادية المتردية هذا فيما اذا نفذ المشروع اصلا لذلك فالواجب يحتم عدم التعامل مع الرابطة حتى في اي مجال من المجالات وعدم تصديق وعود دودين التي هي كوعود ابليس في الجنة .

اغتيال مناضل طلابي في بيروت

تعت لجنة التنسيق بين الروابط والجمعيات الطلابية العراقية — خارج العراق — الطالب العراقي الشهيد اسعد لعيبي الذي اغتيل في بيروت برصاص اجهزة البعث العراقي .

وكان الطالب الشهيد عضوا في سكرتارية فرع اتحاد الطلبة البصرة عام ١٩٧٥ وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية للجنة التنسيق في لبنان عام ١٩٨٠ .

مرة أخرى حول لجان الاغاثة
بقلم/ أبو نادر

كنا في اعداد الطليعة قد اشرنا الى الخسائر الفادحة التي لحقت بالمواطنين في القطاع خصوصا في المنطقة الوسطى نتيجة موجة البرد التي ضربتها .

واشرنا الى ان لجنة الاغاثة المكونة من ابناء المنطقة المنكوبة قدرت الخسائر بمبلغ ٢٥ مليون ليرة علما بان التقديرات اقتصرت فقط على الاضرار التي لحقت باسقف المنازل والتقديرات النسبية للخسارة في محاصيل الخضروات والحمضيات .. ولم تشر الى الخسائر الفادحة في اثاث البيوت والزجاج والحمامات الشمسية وخطوط الكهرباء والماء .

والعرف الطبيعي في كل بقاع الدنيا ان تقوم السلطة بتعويض منكوبي كوارث الطبيعة كالتي نزلت باهل المنطقة الوسطى من القطاع . الا ان السلطة وقفت موقفها الطبيعي فلم تقدم اية مساعدة او محاولة تعويض للمتضررين في حين انها عودتنا على السرعة في التصرف حين يتعلق الامر بفرض الضرائب وايقاع الغرامات الباهظة في حالة التخلف والقصور في دفع الضريبة، وفي فرض ضرائب على الانتاج الزراعي كالحمضيات . وزيت الزيتون . .الخ .

وباستثناء المساعدة الفورية التي قدمتها الوكالة لترميم ما لحق بالمدارس من اضرار لم يحصل المواطنون على اية مساعدة او تعويض مهما كان بسيطا .

وبسبب لا مبالاة السلطة والشعور الذي يعمر نفوس العديد من المواطنين بالحرص على قضيتهم ومستقبلهم تنادى اهل المنطقة المنكوبة وشكلوا لجنة اغاثة تشمل ممثلين من دير البلح والنصيرات والزوايدة والمغازي والبريج حيث تحظى باحترام وتأييد من اهالي القطاع .

وتشكلت في القطاع لجان اخرى لاغاثة المنكوبين والتعويض عليهم . لكن المؤسف ان بعض القائمين على بعض هذه اللجان صبوا جهودهم في التخريب على لجنة الاغاثة الاصلية ففي حين يمتنعون فعليا عن تقديم اية خدمات للسكان يقومون بمحاولات للالتفاف على المخلصين وعزلهم او تحجيمهم ومنعهم بطريقة او باخرى من اداء واجبهم نحو مواطنيهم . هذا اذا لم يكن هدف البعض استغلال النكبة للارتزاق على حساب المواطنين من اموال الدعم والصمود .

ويثير الشكوك ظهور لجان في الوقت الذي رفضت السلطة فيه الموافقة على اللجنة الاصلية المشكلة من ابناء المنطقة المنكوبة .

واود ان اشير في الختام الى ظاهرة انتشار الهمس حول من وصلتهم اموال كثيرة باسم دعم ومساعدة ابناء القطاع ولم يصرف منها شيء لمساعدة المنكوبين الامر الذي يؤكد وعي الناس للحقيقة الموضوعية القائلة بالفرق الجوهري بين الحرص التظاهري على مصالح المواطنين . والحرص الفعلي الذي يكسب صاحبه ثقتهم واحترامهم .

ويبقى ان المواطنين المنكوبين بحاجة ماسة للمساعدة فهل هناك من يقدمها ويكف عن الحرص التظاهري بفرض الكسب الشخصي الرخيص ؟ . .